الشركات · والملاحظة التي اود الاشارة اليها ، وهي مأخوذة من شهادات ادلى بها الخبراء الاسرائيليون الذين عادوا من ايران ، هي ان هذا الاصلاح الزراعي ، وبكل المقاييس الانسانية ، هو اسوأ من الوضع الاقطاعي الذي كان سائدا في السابق · فرجال الاقطاع يمارسون الاضطهاد عبر الضرائب التي يفرضونها ، اما هذا الاستغلال المفضوح فهو اكثر سوءا من الاقطاع · ثم اسمح لي ان اشير الى بلدان اخرى · وسأوجز حول العلاقات الاسرائيلية مع **تايلاند وسنغافورة** · فالجيش في سنغافورة يقوم بتدريبه خبراء من الجيش الاسرائيلي · اما الانغماس الاسرائيلي في تايلاند فانه يعود الى عام ١٩٧٦ ، بعد سنة على سقوط سايغون · فلا اظن ان اية دولة في العالم ، بما فيها الولايات المتحدة ، كانت قادرة على تحدي الرأي العام العالمي عبر ارسال اسلحة الى القوى المضادة للثورة في تايلاند · لكن اسرائيل فعلت ذلك · كما توجد بعثة زراعية اسرائيلية في تايلاند ، ويقوم افراد العائلة المالكة في تايلاند بزيارات دائمة لاسرائيل · والرأي السائد في تايلاند ونيكاراغوا ومناطق اخرى ، هو ان اسرائيل تقوم بالاعمال القذرة بالنيابة عن الولايات المتحدة ، التي لا تستطيع القيام منفردة بهذه الاعمال ، بسبب من ضغط الرأي العام الداخلي ·

ان هذا الواقع هام جدا من اجل القاء ضوء جديد على كامب ديفيد ، اذ انه ساهم في ازدياد التأثير الاسرائيلي على الرأي العام الاميركي ·

نحن نعرف ان المكانة الخاصة التي تحتلها اسرائيل في واشنطن تأتي من الدور الذي تلعبه اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط · غير انه في السنوات الخمس الاخيرة ، اصبح دور اسرائيل في بلدان من خارج منطقة الشرق الاوسط يساوي تقريبا دورها في المنطقة· لذلك ، يجب ان تكون حملتنا ضد الصهيونية عالمية في توجهها · اي يجب فضح وكشف الدور الاسرائيلي في جميع بلدان العالم · وعلينا القيام بالاعلام ضد الصهيونية ، ليس فقط لانها تقوم بدورها في خدمة الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط فحسب ، بل بسبب دورها في نيكارغوا وتايلاند ··· ايضا · وبذلك نحرز نتائج افضل في حربنا ضد الصهيونية ، لاننا نقدم للشعوب حقائق ووقائع تعرفها بنفسها ·

ولكن ، ما هي الفائدة التي يجنيها المجتمع اليهودي في اسرائيل من صفقات تصدير الاسلحة هذه ؟

نستطيع ان نؤكد ، استنادا الى الصحافة العبرية ، ان كل الصناعة المعدنية في اسرائيل ، وهي صناعة كبيرة ، موضوعة في خدمة الانتاج الحربي · فالصناعات المدنية، كصناعة البرادات مثلا ، قادرة ايضا على انتاج قطع غيار للاسلحة · كما تقوم الصناعات الالكترونية بانتاج متنوع · فهي تنتج شبكات اتصال لجنوب افريقيا ، كما تنتج اجهزة راديو عادية · اي ان كلا الصناعتين ، المعدنية والالكترونية ، موضوعة في خدمة الانتاج الامني والعسكري ·

اما بخصوص العمل في هذه المصانع ، فمن المعروف ان الحصول على وظيفة في مصنع مرتبط بالانتاج الامني ، بشكل مباشر او غير مباشر ، تتطلب الالتحاق بالجيش · وبذلك يكون جميع الفلسطينيين العرب مستثنين من هذا العمل · ثم يخضع طالب الوظيفة لعملية غسل دماغ يقوم بها البوليس السري الاسرائيلي ·

وبالاضافة الى مسألة انتاج الاسلحة ، هناك ما يمكن تسميته بالدور الامني المباشر ، اي